

فتاوى ابن تيمية | 17 من 782 | بيان منهج أهل السنة والجماعة في العمل بالكتاب والسنة والإجماع | الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والسبعين - 00:00:00

الحمد لله على نعمه التي لا تمحى. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الأسماء الحسنى وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أسرى به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الذين تمسكوا من الإسلام بالعروة -

00:00:20

اسقاط سلم تسلیماً كثیراً وبعد يبین شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله منهج أهل السنة والجماعه الذي یسیرون عليه فیقول ثم من طریقة اهل السنة والجماعه اتباع اثار رسول الله صلی الله علیه وسلم باطننا وظاهرنا - 00:00:41

واتباع سبیل السابقین الاولین من المهاجرین والانصار واتباع وصیة رسول الله صلی الله علیه وسلم حيث قال علیکم بسنی وسنة الخلفاء الراشدین من بعدي تمسکوا بها وعظوا عليها بالنواخذة. وایاکم ومحدثات الامور - 00:01:03

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلی الله علیه وسلم. وبوثرون كلام الله علی کلام غيرهم من کلام اصناف الناس - 00:01:22

ويقدمون هدي محمد صلی الله علیه وسلم علی هدي كل احد وبهذا سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لأن الجماعة هي الاجتماع وضدها الفرقه وان كان لفظ الجماعة صار اسمًا لنفس القوم المجتمعين - 00:01:38

والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين وهم يزدانون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطننة او ظاهره مما له تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح - 00:01:57

وبعدهم كثیر الاختلاف وانتشرت الامة هكذا يحرر الشیخ رحمة الله الاجماع المتیقّن لانه ما كان عليه السلف الصالح يوم كانوا مجتمعین في بلد واحد او بلاد متقاربة محصورة واما بعد الفتوح - 00:02:18

وتفرق العلماء في البلدان المتبااعدة. فالاجماع لا يکاد يكون متیقناً كما انه رحمة الله بين من هم اهل السنة والجماعه على الحقيقة بانهم الذين يتبعون الكتاب والسنة وما عليه سلف هذه الامة - 00:02:37

ولا يلتقطون الى ما خالف ذلك من اقوال الناس حيث قال رحمة الله وهم يزدانون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اعمال واقوال باطننة او ظاهره مما له تعلق بالدين - 00:02:56

والذين يدعون اليوم انهم من اهل السنة والجماعه كثیر. ولكن عندما توزن اقوالهم وافعالهم بهذه الاصول الثلاثة لا يتحقق انتساب كثیر منهم لاهل السنة والجماعه لمخالفتهم لهذه الاصول كما عليه غالب الجماعات اليوم وما عليه الفرق المخالفه لوصول اهل السنة والجماعه في الاعتقاد والعمل - 00:03:14

ثم بين الشیخ رحمة الله موقف اهل السنة والجماعه من الامر بالمعروف والنهي عن المنکر لان هذا الاصل حصل في مفهومه اختلاف بين مفرط ومفرط فقال رحمة الله ثم هم مع هذه الاصول يأمرن بالمعروف وينهون عن المنکر على ما توجبه الشريعة - 00:03:39

ويعني رحمة الله بذلك مخالفه من يأمر بالمعروف وينهى عن المنکر على غير ما توجبه الشريعة كالمعتزلة. الذين يوترون الامر

00:04:02 بالمعروف والنهي عن المنكر بأنه الخروج على ائمة المسلمين وشقوا عصا الطاعة -

وهؤلاء لهم وارث ولهذا قال ويريدون ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا. ويحافظون على 00:04:22 الجماعات ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن كالبنيان -

يشد بعضه بشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم 00:04:46 كمثل الجسد اذا اشتكي منه عضو تداعي له سائر الجسد بالحمى والسهر -

ويأمرن بالصبر عند البلاء والشكرا عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. ويعتقدون معنى قوله 00:05:05 صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك -

ويأمرن ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل والرفق بالملوك وينهون عن الفخر 00:05:30 والخيال والبغى والاستطالة على الخلق بحقنا وبغير حق ويأمرن بمعالي الاخلاق وينهون عن سفسافها -

وكل ما يقولونه او يفعلونه من هذا او غيره فانما هم فيه متبعون لكتاب والسنة يشير الشيخ رحمة الله الى تركهم البدع والمحاذيث 00:05:50 التي تفعل باسم الدين ثم اشار رحمة الله الى حدوث الفترق -

وبين من هم اهل السنة والجماعة بين هذه الفرق حيث قال وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم 00:06:07 لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان -

ان امته ستفترق على ثلات وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه 00:06:22 قال لهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم -

صحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض الحال عن الشوب هم اهل السنة والجماعة وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون وفيهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله 00:06:38 عليه وسلم -

لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يظروهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة. فنسأل الله ان يجعلنا منهم والا 00:07:01 يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب -

والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما 00:07:20 كثيرا -